

72915 - حكم رسم نوات الأرواح بدون إظهار ملامح للوجه

السؤال

هل يجوز رسم وجه إنسان بغير ملامح ؟ وإذا كان جائزاً فهل يجوز رسم وجه إنسان من جميع الجهات كما في بعض البرامج لكن بدون ملامح؟

الإجابة المفصلة

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يصور الصور - رسماً أو نحتاً - أنهم يعذبون يوم القيامة ، وهذه الصور المحرمة هي صور ذوات الأرواح ، كالإنسان والحيوان والطير ، بدليل أن في الحديث قوله (أحيوا ما خلقتكم) .
فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ) . رواه البخاري (5607) ومسلم (2108) .
والذي يظهر أن الصور غير الكاملة الملامح والتي ليس فيها أنف ولا عيون : ليست داخلية في الصور المحرمة ، ولا أصحابها داخلين في الوعيد ؛ لأنه لا يصدق عليها أنها صورة ؛ وليس في هذه الصور مضاهاة لخلق الله .
فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ) . رواه البخاري (5610) ومسلم (2107) .
قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله :
"أما مسألة القطن والذي ما تتبين له صورة رغم ما هنالك من أعضاء ورأس ورقبة ولكن ليس فيه عيون وأنف فما فيه بأس ؛ لأن هذا لا يضاهي خلق الله " انتهى .
"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (2 / السؤال رقم 330) .
وقال الشيخ أيضاً :
"كل من صنع شيئاً يضاهي خلق الله : فهو داخل في الحديث ، وهو : (لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين ...) ، وقوله : (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون) ، لكن كما قلت : إنه إذا لم تكن الصورة واضحة ، أي : ليس فيها عين ولا أنف ولا فم ولا أصابع : فهذه ليست صورة كاملة ، ولا مضاهية لخلق الله عز وجل " انتهى .
"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (2 / السؤال رقم 331) .
والله أعلم